البنـــاويـت

شعر

زينب ابو الفتوح

إهداء

الى البنوته اللي

رضعتني حياه

و الوليِّد اللي طايل بقامته

شواشي الشجر

الي النجمتين المتعلقين

في سقف الكون

زينب أبو الفتوح

عُقد الكلام

اما انفرط عُقد الكلام

على شفايف الوقت .. مات

اتجمد رصيف المينا

ساعة ما سندت عمري عليه

ياه .. ما صدقت سنيني تبوح

ايه لسه فيكي مخنوق يا روح

ايه لسه ما اتقالش ؟

الجراب فجأه ما استحملش

طارت كل الحكاوي لفوق

اتشعلقت ف حرف السما

و فرجتني على عمري

مالك يا روح ..؟

متمدده ف حضن البكا

بتلفي سراديب الحياه

فكيتي عُقد الصمت ليه ؟

مبهوره من سرب الحروف

و نُقط الندي اللي بلّت فكرتك

فدوبتي فيه

قادرة فـ براحك تحتويه ؟

مالك ياروح .. عصيانه ليه ؟

عاشقة جناحات الطير

ضمت قلب السحاب

نِفسك تشوفي الكون

مكشوف .. بلا أبواب

بتطلقي دهشتك

من ضلمة السرداب

طب حابه ليه دمعتك ؟

وقت اكتشاف الحقيقة

و دايبه ليه في سندتك

للعمر يم البحر ؟

راح تطرحي روحك

وتعودي كلك سحر

تتخلصي م البوح

و لَّا تلمي الصمت

أو تعُقدي صوتك

حبات حروف

متشكلوش لسه

على شفايف الوقت

السويس يوليه ٢٠٠٥

موضه قديمه

اللي انجرح إنت

و اللي نزف قلبي

وأما اندبحت ..

أنا ف الحقيقه اللي مت

يوم ما اتبعتر وجودك

و بقيت عدم

قمت انتهيت

حسيت بتلج بيجري

ف عروقي

و النار ماسكه ف جدري

الخايف ينكسف ليسجنوه

دمع الوداع .. موضه قديمه

و رميتي ف حضنك عبيطه

مبقتش تسحرني

و انت شايلني فى جيب

جنب قلبك

و ضلعي بيصرخ

لتنساني مره

و تركن مشاعرك

فى جيب الجكته

اللي ضمه خيوطها

حقيقه بتنطق

حاسب ..

لتكسر عيوني الإزاز

و إنت بتعمل إنك واحشني

بتحضن حنيني و سكاتي

و تعصر كياني وكدبك لافِفني

شايفني ..

فى ركن منسي

و متهاله عليه السنين

شقاوي يا قلبي

و مسقي انتظار

و وعد و أماني

ف برواز خانقني

بيسلب بريق

انتفاضة نهار

و يرخي على صوتي

شعاع منكسر

السويس مايو ٢٠٠٤

مناطق للحزن

الواد ابو كرافته ..

خانقه الدنيا ف طرف عنيه

وعنيه مدسوسه ف كعب سنيني

سنيني تعبت م التفكير

لساه بيقلّب نظريات الكون

و يوزع دخانه

على وشوش البنات

اللي بتفرح .. بلمسة قرب

القرب جناح بيطويني و بيرفع جسمي

التقيل من حمولة السكه اللي ..

فوق بعضيها

و بيسألني.. حابة تشوفي نفس الدنيا ؟

الدنيا المكتوبه ف حبر القصيده

القصيده اللي بكيت من ضعف الكلام

و حِمل الحروف المايله

من طول الانتظار

و الانتظار بيشُق ريق الحلق

و يطلع تنهيده مُره

مُره كوباية الغرام الساقع

لما تتشرب فى طوبه

طوبه من بيت الحلم وقعت

جرت وراها خيط الأماني

الأماني اللي اترسمت

على صفحة ندي ...

ف أول ريح خدت بعضها

و سلمت ع الحزن

و خَدِتُه بالحضن

الحضن فاضي .. و الندي

بطَّل يقف على وردة قلبي

السويس يونيه ٢٠٠٥

المولد

الزينات طايله شواشي البنا
والرغبه فى الوصل
طايله سابع سما
الله .. حي
يا حي حبك ع القلوب طاغي
يا ساكنِ المنتهي
و انا أيش أوصلني
يعني أما ألم المدد
في حجري .. وفي روحي
و انسى الوشوش
الدايخه فى الزحمه
هتضمني أبواب هداك
يا منتهي .. الأمنيه

مداااااااااااد ..

العروسه دايبه موت ف الحصان

كورنيش الورق الملفوف ميت ف الألوان

و انا امي كانت تشيلني فوق طرطوفة عودها

أدلدل رجليه المتعشمين بالجري

ترفعني فوق سحاب المدد

و خيمة الدخان

أشد الحلم اللي واقف ف عيني

و اشاور ع الحصان

يتعلق حنيني في طرف سيفه

و فجأة أخبط في حيل المدد

مداااااااااااااد .. مدااااااااااد

ركبيني يا امه ع الزقازيق

خليني ابوس السحاب

و اشتكي لربنا

و انزل أغيظ الأرض

و ادبدب برجلي على ظلمها

كورنيش فستاني بيطلع

و بينسي بصة عين امي

تجري ضفايري تشد رقبتي

تخلعني من عمري

أقرص خدود امي تِبُك الورد

ترمي الحروف الفاضله م الزهق

ع الأرض

(البنت عروس – والواد حصان)

يا سايبه شعري بيرمح

و دراعي راح ينخلع

راح اكسر وسط العروسه

و اعرى ف دماغها

و امزع التل اللي حا بس وجعها

و بارمي عيوني .. فتحضن

ف شمخة عيون الحصان

و قلبه المعسل

و احسه بيخطف ضفايري ويجري

يا سنتين فلج

الضحكه شخليله

صلي على سيدنا النبي

سمسميه يا حكاوي الهلالي

لافه وداني بشاله الحرير

مربوطه بدراعه

و انا قلبي فرفر لما نمت

فوق سجادة علاء الدين

و بصيت على دمع المآذن

اللي بُكاهم غطي على

قصص المداحين

و انكسر سيف

اللي راكب ع الحصان

نزلت دموعي ع العروسه

دابت ...

مفضلش غير ..

كورنيش ورق

الوانه دايبه

ف

المداااااااااااااااد ..

مداااااااااااااد ..

السويس من ٢٠٠٣/٧/١١

الى ٢٠٠٥/٥/١٤

البناويت

{ ١ }

محتاجه تكون إنسان

يرسم على وش اليوم

حركة فعل .. من غير

ترديد آيات الهمس

و الاختباء تحت

تاء الاحتواء

و التسيس

{ ٢ }

رافضه النهارده

تشد الضفاير

و ترميها على سطح البلوزه

عايزه ترفع صوتها

تطلب براءة اختراع

حق الانوثه .. واللذاذه

رغم صوتها اللي محبوس

فى عنق الإزازه

و محاوطها ضل نونو

كل ما تورب يعفر

فوق طموحها

تترمي جنب دولاب الخزين

تتعجن .. قُرْص

فى ماجور الطحين

تشاور للبت النونو

بإدين متشمرين

حاولي تكوني

يمكن فى يوم ألقاني

فى عنيكي

بانطق و باخرج

بره شرخ الطين

{ ٣ }

ازاي تسمحي للشبابيك

انها تتستر على دخول الهواء

لقلبك المأسور

ممنوع عليكي

استضافة بصيص النور

حابه تعلني مثلا .. وجودك

فليكن .. لكن

بصوت مستور

{ ٤ }

البناويت

حابين يغزلوا

فى شيلان الحريه

و يوزعوها هدايا

فى يوم المرأة العالمي

و يجمعوا صوتهم

فى بير غويط

و يقفلوه .. ليدلدق و يغرَّق الدنيا

تجري كل العصيان

و الصقور اللي نامت

ع الشنبات

و بصة عين الأمهات

اللي بتنفذ قهرا

بنود الإستعباد

علشان ما تحوز بالرضا

و بركة النفحات

لجل البناويت متبات

مقصوفة الأصوات

و تفتح بوابات

دنيا الشوار

لرميهن فى

عداد .. العروسات

السويس ٢٠٠٥/٥/٥

دنيا

باغربل روحي
و افضّي الهَمّ على سطح شفايفي
و ابوح بحروفي الزهقانه
من كتر تَغْيِر الكلام
و من إزازة الحبر الاسود
اللي ماليه الذاكره
يوم ما افضفض تندلق
تملي السطور
تجري أحزان السنين
ورا بعضها ...
تتشبك حبات إديها
و تْلِف حواليا دواير
خايفه تبعد

حاسه بالغدر ...

لو عنى رحلت

قد ايه للحزن أصل

ينفرد .. يملي كل الكون

يسرح فى شعري

و يعقد ضفيرتى

ينشف عنيه

بمنديله الهديه

ياه.. كان أد إيه

غالي عليه

عمري اللي يا ما اتنطط

على حجر زمني وفار

و لون شبابي المدندش

بالورد وقت النهار

وِ عيون آمالي العنيده

بِدّوب فـ عشق الحياه

و بتتعصر دنيا

و الدنيا ...

واخده الحكايه هزار

السويس اكتوبر ٢٠٠٤

تقدر تكمّل ؟!

و باشدنى من بين رموشك

جفنك يحوشني

ألقى إديك بتضمني

حبة دموع

خليك مكاني

لو إنت حسيت بالحياة بتنتهى

تقدر تكمل رحلتك

و إنت أسير

لخطوه فارضه نفسها

على رغبتك ؟

تقدر تكمل ؟!

مجروح كَسير

ومقضي ليلك ذكريات

والنور سطور

متبعتره في وسط المسافه

طابقه حيطان سجنك عليك

شادّه فى روحك من بين إديك

وموزعاك على كل حلم

بينتحر .. ساعة ما يتحدد

موعد لقاك

تقدر تكمِّل ..؟

وِسط النخل اللي بيسقَّط

على راسك .. حجارة موت

خليك مكانى

مش راح تحلف

بالسما و الصفصاف والتوت

إنك من قلبك

راح تنوى الموت ؟

السويس أغسطس ٢٠٠٤

بره نفسي

٤ حيطان و عمر طويل

فى آخره .. وشك

بس الحقيقه

انا مش هاغشك

الحلم مولود ميِّت

و يوم الطرح ...

الزرع صابُه العَطب

ام الجدع مفطوره م البُكا

والبنت النور

نازله شاحبه

كان فيه .. كان لسه

ماكنش ...

أصل الحلم الخايب عمره قصير

و التوب الدايب ياكل صاحبه

و يموت العصفور لو غمّوا عِنيه

وان ربطوا جناحه

راح يصبح زينه

مخنوقه حلاوة زأزأته

مشنوق على اربع حيطان

صدي صوت .. بايت

بيكرر نفسه

زي راديو قديم مركون

على .. رف عمري

فجأه .. البرد بيخبَط

جدران العمر

الخيط اللي بيربط أيامي

ببعضيها بيفِك نفسه

و بيحدفني .. بره نسيج نفسي

أقع غرزه .. غرزه

لحم السنين بايش

و الإبره اللي شدت

توب الستر

إتقطم ضهرها

فجأه

السويس ديسمبر ٢٠٠٤

سجون العتمه

و بارميكي يا آهة جرح

على جدار الزمن الأخرس

ترُديلي ..

تعدي عقارب الساعه

تشيلي العمر ف جبيني

تعديلي ..

ثواني عمرنا المجنون

بتتأخر ..

قصور الوقت تتبخر

مهيش عايزه زمن أكتر

و لا بتحلمش

برعشة رمش

بيسافر بلاد النور

بيتحرر .. من الألوان

و م التصاوير

بابيعك يا آيات الوحده

و بارفض أجعلك وردِي

كفايه التلج و الضلمه

و سجني فى متاهة ليل

كتاب الانكسار حفظاه

دبول الورده ف خدودي

ده شئ عادي

و ليه ألعب معاك حَدَّر

و اخبي بايدي رمش عنيك

مدام عمرك شتا على طول

سجون العتمه شط كبير

ملان خفافيش

ما بعشقهوش .. لكن زرته

بآهه خارجه بالراحه

و رافضه الهدنه والتسليم

و رافضه الكلمه تِتصلّب

أو تتغني ف بلاد صُم

و رافضه شكل حريه

محزمينها بالتفكير

مزوقينها بفيونكه

و رمينها ف قفص

عصافير

السويس ١٩٩٨

الورق

ساعات .. بيتخانق معايا

يطردني م المكتبه

و يشدني من وداني

و يفرق أفكاري

على أعتاب البيوت

و ساعات .. بالقاه

نسمه ..

تبرَّد بركان القلق

و نار الكلمه

يضفر ف أشعاري

و يبعتر قدومه ع المكان

يدوب ف حبة شاي

و نقطة حبر

يبقى .. كحكة عيد

ينقشها وجداني

فوق ابتسامة فجر

يشرُق ف زاوية روح

و يدغدغ العمر

اللي وكلاه الجروح

يمسك إديا و يطير

على آخر حدود

عطش الطين لحضن الخَضار

و القاني متمدده

على كل سطر بقول

و بتنطط على مرجيحة

كلمه بعيده

مشدوده بادين الزمن

اللي فات

و بكلمه تانيه ادوخ

ف الزمن اللي جاي

و هو بيفتح دراعات الصفحه

و يسلم على سن القلم

و يبوس ..

صوابعي

٢٠٠٦/٢/٢٠

سندريلا

باظهر و اختفي

بَنَوَّر و انطفي

و افتَّح قطن و بنفسج

و باقفل شيش و كتاب

و سيره فجأه اتفتحت

باظهر .. في لحظه

و اعدي على ضَهر العمر

و اسلم بإيدي على ذكرياتك

يوم .. يوم

و اختفي وقتن تبطل

الاندهاش

البصه دي .. مبحبهاش

إنك تحاول تفتكرني

بلاش
بنوَّر .. يمد تحتي
ألف جسر عبور
و تجيني أحلام النسا
عاملين عنيهم سور
و انا وِسط منهم
حبة اسئلة
محتاجين تفكير
و اطَفى شمعيتك
بَنَفَسي اللي محروق
انتظار
غِبت عليه
و انا لسَّه مبتطلتش

اسقي زهور التمني

يمكن في يوم

القاك بتدَّور

على حته من عمرك

نسيتها عندي

بافتَّح .. ضحكه

ف شريان الندم

و ازهَّر بنفسج

بيحيا رغم الألم

و باقفل أي رغبه

ف الهروب منك

و باخرج من شقوق

روحي

و اسيبلك ليله

من عمر ي

تجيبك

بعدي تستنى

خيال يجي مقاس

ضلك

و باتمنى ..

يكون فيَّه اللي

فاضلك

السويس الخميس ٢٠٠٥/١٢/٢٩

اربع حروف وقمر مستني على سطح بيتنا

الزين .. زمان

كان جميل بينطق

جوه قلب الغيب

و يحضَّر الذكرى

الياء .. يمامه

و كنت باعشق زيها

ملفوفه بالحلم طايره

لفوووق

النون .. نصيب

معقود على جبينك

يا نيل

يتعددوا الجايين

يتمنوا يوم شهدك

يحلموا بزهو احتلالك

لكن .. بعيد عنهم وصالك

و الباء .. باكون نفسي

لما باحب ..

بادوب ف طيف القمر

و اتدارى ف تنهيدُه

با حبي على سطح دارنا

و اتخبَّط ف عماويدُه

و بتشاقى ف حجر امي

و يخبيني ابويا

ف صوته

أكون .. أعيش

أربع حروف

من طين

و جوز عيون

معجونيين بالصدق

تلاتين سنه

و العمر بايش ف دمع الندى

مين ابقى انا ؟

و ازاي باعيش

بره خطوط الحب

بره لهيب النار

لبيستني العمر

و لا بيهدى خطاه قدامي

و لسه سؤالي بيتمرجح

بين صوابع نجمه

راكنه فوق سطح بيتنا

من يوم ما اتولدت

مين ابقى انا ؟

كرَّيت ايامي وسأَلت

طاطِت و تاهت ف ركن

مليان كراكيب وجع

بصَّيت لصورتي ف

قضبان المرايه

اتنهِدت دابت بخار

باشتِ على عتبة سؤالي

تلاتين سنه

نفس الكلام

بيتردد على لسان النهار

و الليل

و العمر زايد لا يوم جاب حديد

و لا خد من تل الملل

و لا مَلّْ العالم من

كتر الكدب

و لا يوم وقفت رعشة حلمي

بالحريه

و لا يوم .. بطلت استنا

القمر

على سطح بيتنا

السويس

سابحه في شلال دمي

بتفكريني بالزمن الداير

و الأيام العايمه

في بحر التواريخ

فانوس بينور حبَّه

و بيسكت ساعة الريح

و ورده بتحضن قلب كتاب

و قصيده بترقص فوق شفايفي

لما بتتحني بلمسة حبر

كوباية الشاي الوالعه

و الفكره الصافيه

ف عقل تعبان من الفكر

و لما بتتكلمي .. بنكفي ع العمر

و اقرا فيه كل سطر

يحكي عن حلم اتشبك

في نظره لبكره

الطريق الواحد .. إشارات المرور

مريلة المدرسه

كوبري الحياه

اللي ما يصدق نعدي عليه

يحضن خطانا

درس كيميا محضرتهوش

كنتي نصي العلمي خالص

وبمنسهوش ..

بتفكريني بالحاجات والزمن

و فارس الأحلام

و الحلم اللي ما اكتملش

و قطر الدنيا الطاقق

و فلنكات السكه الواقعه

و رومانسيه ما بتتحققش

كنتي العقل .. و أنا

كنت الطيره العايمه

في بحر الروح

بس نسيتك حبه

و اما كتبت حروف من إسمي

لقيتك بتغمّي عنين الصفحه

فعرفت إننا واحد

و انك سابحه .. فى شلال دمي

٢٢/١٠/١٩٩٩ الى ١/١٠/٢٠٠٥

قُرص الشمس

" و تلك الأيام نداولها "

و اللي رماك بالظن

مسيره يجرح جبينه

صوت النِدا متعلق

فى حرف الكون

و متمدد على سنينه

وقت اما دورك يحين

و تبقي شئ مقدور

راح تقرا صفحه بصفحه

ايه كان هناك بيدور

و أد ايه عمرك

كان عقل مُغمي عليه

وقع فى لحظه ومات

فضيِّت من نورها عِنيه

خبطّت فى الماشين

جنبك على الصراط

و ضحكت من ضعفهم

و كُبِرْت جوا الذات

" ولكم فى الحياة قصاص "

سِيفك شطر الأمان نصين

نُص اترمي متجرَّح

والتاني مستغرب

مين عَلِّمك أصول النشان

و انت اللي يا دوب

طوبه ..

واقعه من حافر حصان

إيه اللي فجأه جرَّأك

خلاك تقطَّع فى حبال الهوا

و تدغدغ السكه الحديد

لجل ما يصبح لقانا مستحيل

وشك بينزف .. زيف

ألوان كلامك بتسيح

وسط سخونة قلبي

ما انتاش ..

قد الكرسي العالي

المادد ..

لقُرص الشمس

السويس سبتمبر ٢٠٠٤

امنيـات مـا بتتحققش

هافضل كده .. أستنا لما تدق
باب اللحظه تتكشف
أسرار الوقت
هافضل أطبطب
على قلبي يهدي
و يبطل عند
صعب .. اني ابوح .. اما باشوفك
باخنق صوتي .. و يفز من صوت ابويا
وشالُه التقيل يكتم على كل الحروف
بصةُ غضب توقف الكلمه ف لساني
و رافعة عصايته لفوووق
و نزلتها على دماغ الارض
ترعبني

جوا جوفي خرفشة كلام

نفسي أدلوقهم حرفين حرفين

قدام عنيك لما تعدي

على سور قلبي

و انا واقفه برقب جايتك

من صلاة الفجر

و بافتح كتاب الأمنيات

و صفحه .. صفحه باسمَّع

باحبك يا صبح

عشان بتطرح عليا ابتسامته

و احبك يا ليل ..

اكمنك غموضه و حيرته

و لون جلدة كتابه

اللي مليان

احتمالات مبتتحققش

و أحيانا .. باحبك يا خوف

علشان مبتسمحليش

إني أبوح

و احبك يا ابويا

قد ما حابَّه .. أقول

زَي البنات

و أورِّي عيوني إزاي بتضحك

ساعة ما تحس بطوله بينفرد

على ضهر الطريق

٢٠٠٥/١/٢٩

رحم الكون

با شوفنى فى مرا يات مشروخه
جوايا مهدود متجرَّح
أجرى أصلَّح لون مكياجى
يكبر حجم الجرح و يصرخ
تبعد عنى ...
الخطوة :.. أتمرجح
تطلع روحي برايا ...
وتسرح
أتشد لتجويف الكون
وأبعت نظرة عليا تروح
ترقب جسمي الواقع منى
تسمع نبض القلب يغنى
أَخر لحن ف بحر شجون

ترجع تبكى يظهر انى

بفكر اعود ..

لرحم الكون

السويس نوفمبر ١٩٩٧

بداية حزينة

" أي دمعة حزن لا "

أي همسة آهه .. آه

أي أغنيه حزينَه قولتها

كنت صابَّه الحزن

فى كاسات عمرها

لاجل ا شربه

واما عديت.. يوم عليه

عزمت عليك

روحت بالل ريقك

بأول بق فـ أول كاس

كنت ناويه ابتدي الحزن

بيه

السويس أبريل ٢٠٠٥

إحســــــاس

هات لي من قلبك إحساس

هات لي من روحك ضي

هات لي من عمرك ذكري

تخلي الميت .. حي

السويس ٢٠٠٢/٧/٢٦

غُلب

مخبوط على قلبه

و بينزف حب

بيمثل دور الضحيه

فى عيون ساكته

غلب

متوزع عمره

ما بين الجرح

وبين الدمع

خايف يبوح

ليشهدوه على روحه

وهي بتطلع سلم

المنتهي

السويس ٢٠٠٥/٦/٦

شريطة ستان

لسَّاني جوا عيونك هم
و إنت ف عمري كنت أهم
لسَّاني حباية الضي الفاضله
ف عينك
و إنت بتسحب آخر شيء
ف رصيدك
و بتوصيني على روحي
و انا با فرد عمري
شريطه ستان
ف طرف البرواز
الحاضن صورتك
و باخلَّص روحي
من آخر باصَّه عليك

و اسقَّط دمعه

فى غابة رموشك

باسقيك الحلم

اللي معشتوش

و باقفل أبواب التمنّي

صوت الرصيف اتحشرج

شارع عمرك انتهي

كل الخطاوي مروَّحه

والعابرين جنبك هوا ..

و أنا

وحدي باحسَّك

خطوتين باقيين فى ضلَّك

ليه بتجري .. ليه تعزّيني

فى عمري

بتحسسني بعجز ارادتي

و انا فاقده حتي الاعتراض

إنت .. كنت افتراض

لحبة حياه

خِلصوا بدري

دَوِّبوا عمرك فى عمري

إنت .. قررت الغياب

و أنا .. مكتوب اعيش

أفتِّش فى دولاب البُكا

و انشر ف أحزان السنين

انشف الدمع بآهاتي

و انسِّي روحي بالحنين

و لما اتعب .. أترمي

على شماعه تايكه

و اتركن على اقرب ناصيه

في طريق الحياه

السويس سبتمبر ٢٠٠٤

زلـــزلـــه

وبَفِك عشقك من فلايكي

و ارحل لأبعد من شطوطك

و ادوس على قلبي ليبكي

اضعف و آهتي تدووب في صوتك

ارجع احضن تاني جرحي

و ارميه على أعتاب حدودك

و باسيب إديَّا تقول وداع

و الملم الفاضل ف بكره

تِضُمِّني حيره و ضياع

و حُب يبكي ألف ذكري

و أنا با هجرك

جوايا الف اااااه و لااااااه

عيزاك و كنت المنتهي

كنت المراسي و الأمان

و صبحت غيب ... و آه .. و كان

و بودَّعك .. تزلزل الآهه كياني

و يسقط الدمع الحجر

يضمِّني صوتك لصوتك

جوايا ذكري من وجودك

لكن بخاف قسوة شرودك

و انسي اللي راح مني فى موجك

وجع المراسي رنة الحزن

ف حروفك

و باودَّعك بشراع كسير

ينزف ألم .. ساعة .. ما فوتك ..

السويس

صورة زفاف

الريح بتبعتر غناوي الناي

و بتضحك زي ليلة برق قاسيه

بتدَّوِّب الانتظار

فى برَّاد الشاى

كانت عنيك مزروعه

فى آخر خطوه

مدِّيت بعدها وركبت عمري

و بُعِدت ..

عِندك بيدْبَح ف تفاصيل

صورة زفاف

كان مفترض انه جاى

متزعلش ؟

قطعت صورتك حتتين

حته قعدت فيها لوحدي

حاولت لآخر مَرَّه

أتملَّى فيك

و رغم حلمي المستخبي

فى نور عنيك

فرقتهم على اربع نواصي

بيطلُّوا على مشربية بيتنا

عشان كل ما ارمي نظري عليهم

أكرهك

السويس ٢٠٠٥/٦/١٨

مسألة قسمه

انا كنت حاسبه حسبتي

و انت ف آخرها

أطوف بعمري ف دنيتي

و أنول وصالها

أملي سفاين حلمي بالحياه

و ف بحر من غير إسم

ارمي حمولها

كنت انت ع الشط

انتظار

رايه .. شمندوره

عاشق سرسوب ضلّي

بتقول عنيك

أنا .. أول الرحله

أنا البحَّار ..

شوفت احتمالاتك

قدر ..

حابب يعاند

عارف طريقه للوجع

حابس ف حزن

اللولي ف جفوني

وقت امَّا اسلِّم لك

مصيرها

غطيت خطاوي القدم

بشلالات الشوق

و طِلْعت الحسبه غلط

قسَمت ف وسط الموج

جئْتِ عقارب بوصلتك

البحر هايج

و انت بتضرب ع الشط

كف ..

وبتنتظرني

بألف أمنية حياه

و البحر قايل كلمته

الجمع لأ

القسمه لأ

الطرح آه

السويس

وعد البنفسج

بعد انتظارك ميت سنه

التوته لمِّت ضحكها

خبت هيامها فى حلمها

غنيوه كانت مشمشي

باحت بشي ودارت ف شي

وعد الشتا .. دايماً عيالي

بيتردد .. بيخاف م البرد

المدوي ف السكوت

الوعد .. موت

و انت انتظارك

الف موت

يا مشتهيني رمَّانه

يا معلَّق النجمه فى ليلي

كون قمر..

ما تكُنْش حوت

يبلعني ساعِت دهشتي

وقت امًّا الملم فيّا شئ

كنت افتكرته بينتهي

و يدووب خفوت

و انت ابتديت

قطف البنفسج

اللي كانت نظرته

رعشة مدي

فلقة صباحات

انتظار عمر الصدي

لمة شتاتك

دلوقت غضبُه .. بيدبحك

ساعت تحاول ترمي طوبه

ع القمر

تفتكر انه ف يوم

هيريحك ؟!

السويس ٢٠٠١

تلج

الأحلام بتموت ساعت ولادتها

و الأيام بتسوء من تكرار إعادتها

النشره بتحدف تلج

و نشرة قلبي بترجف

مكتوب .. السما هتمطَّر

خوف

و رياح هربانه من آخر

جولة كدب

ملفوف بكسوف

حكاوي شهرزاد
الحكاية الخامسة

بلغني أيها الملك المتوجِس

ذو القلب التعِس

بإن اللي كان ف الغيب

وساوس

و انتَ اللي اتقصد بالهم

كل اللي خانك كان كده

امَّا انت زي الفجر

عمرك نقي

بتحب حضن الضي

و بتعشق القلب التقي

و يا مليكاً أنا منهُ

أحدِّثُ عنْك لو سألوا

أتسمحُ أنْ أحاكيكَ

بلغةِ يومٍ لم تُزامِنهُ

بلغني يا مالك

إن المواثيق بتتهالك

و ان الوريقة اللي ما اتكتبتش

ماتت

دلوقتي حلم البنت

عَقد و ورق مشروط

تكتب عليك السكه و تربطك بقيود

و ان طق بركان غضب

تخلع ما تترددش

قالوا الزمان اتعدَل

و الكفتين اتساوو

يعني شوية عَدْل

للبسكويت ليسيح

و الحق بقه يتاخد

مش إذن و لا تصريح

و إنت .. على الراس

لكن بلا تجريح

تهيج سفاين غضبنا

نترمي ع الشط

لا دمعه تحرق خد

و لا شنطه شايله العمر

و لا سيف بكلمه يهد

يا سَيدي مهلاً

قد كان مِنَّا العُذر

و لتحتَمل صبرًا

لما الطوفان ده يمُر

يا نكون نفس واحد

يا تحين ساعات الهجر

عُمر الطيور يقصر

لو كبلوها ف قصر

بالعافيه متغنيش

و حوا فيه زيها

جنس اتخلق فيعيش

مش روحه جوه الورق

و الشخط و التهميش

فيه اللي يهوى الطير

و القعده خلف الشيش

فيه اللي تتهامس

و تموت ف ساعة عشق

لو بيتها كان م الخيش

و مِنَّه واحده تحب

حُب الإراده يعيش

صوتها يكون مسموع

نظرتها سيف قاطع

لا تنحني بالقهر

و لا تتركن تبكي

تستنى لحظة صفح

أيقنتَ يا ملكاً

أن الأواني تثور

و تطلبُ الإنصافَ

مَن كل حُر جسور

و العَيشُ بالحبِ

و الحُرُ للحُرِ

من دونِ أقفاصِ

حتى و لو ذَهبِ

و العمر مش ورقه

و جدار ف لحظه يخور

و اهو هو ده المنتهى

عيشاً على أدبِ

أو .. خُلعاً بدونِ فجور

و يأذّن الديك النهارده

و بكره أكيد هنقول

السويس من ١٤ مايو ٢٠٠٥ الى ١٩ اكتوبر ٢٠٠٥

طفل جميل
إهداء الي الأديب محمد الراوي

عمرك شفت النخيل

بطّل بالبلح يحبل

أو إن الشمس إترددت

مرة تطّل

ولا عمرك سمعت عن

قلب بطّل يدق

اهو انت سن القلم

إنت دواية الحبر

مكتوب عليك الشجن

مكتوب علينا الصبر

لحد ما تحبل سطورك و تولد

و تحبي فوق العمر

تطّول رفوف المكتبة

و لمبه متحزمه في السقف

تستني طيف نومك

لكن يطول الصبر

إنت ..

طفل انبطح ع الأرض

ينزف كلام

عُمر و سَرَح في الوقت

و بساط علاء الدين

يحملنا فوق بعضنا

نتخيِّل السكه

نتعلم الحلم

نتهجَّي في الضحكه

و نرسم زيَّها علي الورق

نكون روح

دايره تحبي .. تتعلم التنقيل

ياه ..

أما انت بجد طفل جميل

روح الولاد السمر

متعفرتين ف الحاره

حارة زمان الطيبه

ياه ..

أما انت بجد ولد شقي

بتلف في سيرتنا

بتنقل علي الملأ حكياتنا

بتشبه يوم الخميس

و زحمة الشارع

و قصر الثقافه اللي
نايم فوق حشيش الجيش
و تشبه ليالي المؤتمرات السخنه
شنطه مليانه بالأحاسيس
ياه ..
أما انت بجد طفل جميل
روحك احلي من البلالين
و لِبس العيد
ضحكه ف عينك بشوفها
ليلة رؤية هلال رمضان
زي الولاد الملمومين
ع الأوله
و الحُق يخبَط ف سن

الطفوله

ياه ..

أما انت حكايه

بجد جميله

فتـــي أسمــــــر

الي روح الجميل / فاوي الشريف

فتي أسمـر وعـود خرزان

و لفة حُب ف يمـيـنه

و كيس مليان بلح أمهات

و بسمة وش سنترفيـش

ترش العزه ع السامعين

فتي أسمر ... زنده الشعـر

و متعافي بحُب النـاس

و مدَّفي بصُحبة عِشرَه

من أخلص حروف القول

و صوت أقوي من الخفافيش

و خيل ف القلب بتردَّع

عشان تخرُج

حدود الصمت كالمتاريس

و آه من عِزه لما تصير

من المحابيس

و حافر ألف ألف حُصان

يدق برجلُه ع الفاضي

ما دام الحُر بيموت قهر

و صاحب ملهي عصر الذل

بقي قاضي

حضنت يا فاوي جوف الليل

بتستني وطن

مهوش عادي

و مش راضي

بغير العِزَّه و القومه

و صرخة كبرياء العمر

جوه الحلق مهزومه

ناديت سمع النِدا عمري

جريت أفتح كتاب المعجزات

لقيت ورق السنين بايش

و دمعه تشق خَدْ القلب

مفيش تاني نِدا ع الخيل

و لا دعوه

بصوت عاشق لنبض تراب

حبيبة العُمر تمشي عليه

يا فاوي .. إيه ؟

خلاص خَلّصت

سيبت الحَلبه للراضعين

لبن فاسد

و نايم جوه ضمايرهم

شيطان كابش على الهمه

و سيبت لمين

حدود محتاجه

حرس صاحين

و بعدك نبوت الغفير مركون

على جدار السنين ساكت

و مقسوم ضهر الكلام

بَعدك ..

يا فاوي .. دمعتي حارقه

جفون العمر .. على بُعدك

عرفناك ليه ؟

وَ ليه حبت قلوبنا عنيك

سمارة وجهك الناري

و حُرقة قلبك المكلوم

على وطن اتحرم من الحُب

و م التصريح

و كنت الفالح .. و كنت فصيح

بتقدر ترضي نيتَنا

و بتصالح ف قهر

غباوة التلميح

تقول انت و احنا علينا

نقول تاني

و ادينا بنبكي عليك

تاني ...

السويس الثلاثاء ١٥/١١/٢٠٠٥

ضي ف عيني واصل لسقف الروح

حامي رصيف البدن

شارخ ف جدور العمر

غارزه إديَّه

في شِرب الآهه و الحيره

بين نون العذارى

و حلم البنات اللولي

مسنوده على كتف الليالي

بادعي من جوف القلا

يخبط على بابي

خادم المصباح

يا تاج مدندش

بضحك النجوم

و سهراية قمر

عاشق يلألأ ف السواد
بتشوفني ليه .. و تستخبى ؟
هو انت حالف
لتجافيني ؟
اكمني كابشه تراب
السكة بيميني
و مولعه الكانون
يسوِّي آهات عمري
ما تحاول مره .. ترمي
المنديل أبو قويه دايبه
و خَرز تايك
و جلابيتي الدبلان
اللي عاشقه

ريحة النوم على سطح

فرن اتكوى

من حضن ايامنا

فيها ايه لو تدخل

بيتنا المعتق بالشقا

و تحطني

فوق سطح دارنا القش

و انا لابسه زَي

أميرات السعاده

و بادوس بكعبي ع السنين

فتفز

تعمل عجايز .. تنحني

من ضي عيني

اللي واصل لسقف الروح

ياه .. لما اطبطب

على ضهرك يا الفانوس

ينطرد غضب السنين

اللي .. كان محبوس

و تزغرت الأيام

مع ضحكة الحظ

اللي كان خايف

يدق باب

بيتنا الحديد

السويس ٣/٣/٢٠٠٦

الكابوس

مركونه كل السيوف

ع الحيط

و بدلة الصولجان

و البندقيه الميري

للعرض فقط ..

رافعه إديها جلدة التواريخ

بتلم دمع السنين

و عِز عُمره ما فكَّر

إنه فى يوم هشيخ

كل السيوف اللي بريقها

كان يعمي عين الريح

ماتت على روحها

فجأة .. رجعت

كل السنين .. للخلف

و بتترعش م الخوف

عايزه الكابوس ينصرف

يحلف ما هو مصروف

دمع الحيطان فايض

نازل على جدورها

و الذل نظره بتنكسر

على مزلقان العمر

البيت .. تاريخ قديم

فى كتاب كبير أصفر

عجوز .. مركون

عصايه تايكه

كانت بترهب

لعب العيال

شخطه قديمه

متسجله علي جرامفون

إبرته انكسرت

م الركَنه

رسومات صوابع جدّنا

بيحدِّفونا بالجتت

بيصلّبونا على روحنا

السويس يونيه ٢٠٠٥

صورة ابويا

باعلقك يا صورة أبويا

على باب البيت

لجل ما تنشف ببانه

وقت الشدة .. ترزَّع

وتشيل وتهبد فى الهوا

مهما يغويها

تتمسك بالحيط

بالحَجَر المعجون بالعمر

المادد فى شروخ الطين

بالعواميد

و بلحظه تكون ..

او تستغنى

عن دور الفارس

و تـهوِّي ع الاعتـاب

و تنقي الرز

مع البنـاويت

السويس ٢٠٠٥/٥/٧

محاوله

بارفع إديَّه و احاول أطير

و اخبَّط فى موج الهوا

فيكسرني ..

القاني نازله لسابع ارض

كتبت يافطه كبيره .. بتقول

لأه .. مش عايزه

أتخنق ف دايره

و لا عايزه شكل مربع

أضلاعه زي بعض

الطول زي العرض

اللون مفروض .. فرض

الليل مسكون بالصمت

و رعشة كل حروف الكلمة

و خبطة قلب كان فاكر

إنه جرئ ..

و هايقدر على صد الريح

بإديه

لكن فجأة اتحدف على طول

دراعات الخوف

لمّوه من تحت رجلين

تلاميذ المدارس

اللي بيتهجوا حروف العمر

و بيسمّعوا أناشيد الحرية

و يرفعوا اديهم لاجل ما تطول

العلم .. لكن .. مبيقدروش

السويس مايو ٢٠٠٥

من غير ما اخاف

يا اتبرَّى م الزمن
اللي فات
بالم كل مشاعري و اجري
زمن الاباحه فى السكات
و نبوت الغفير
و كُحة ابويا تنطق ف سري
ساعة ما اوشوش نفسي
باللي شاغلني
شعري .. ماشي دوغري
خايف يطير ..
لعيون أبويا تدبحه
جرس الطابور
فجأة نترني م السرير

وصلبني على كل سور

عديت عليه

علامة استفهام

ما بين عيوني

و الطريق

كل ما احاول ..

طرف الإجابة

يكش .. و بيخاف من بصة

زراير بدلة العسكري

اللي واقف على

ناصية عقلي

باكلّم روحي و أتجنن

و اسهر معاك يا قمر

حاطط عينه .. عليَّه

و مكلّم امي

ما تتنقل من ريحي

باعلّى صوتي عشان يطولك

و يوشوشك

إستنا لما ضحكة امي تبان

و هي بتقلّب شبابها

فى كباية الشاى

وتقدمه لابويا

فى صينية العشا

دلوقتي ها تكلم براحتي

ليه لأه م المبتدي

عامله حصار على عمري

الحب لأ .. الرفض لأ

الاعتراض على الظلم فُجر

الاحتماء بالطهر جُبن

النومه ف حضن البراح

وقت اما العيون

العاشقه تفاصيل البوح

تِكِنْ .. لأه

يا قمر .. إنت المُذكر

الوحيد اللي باطرح

عقلي عليه

و باعرِّي افكاري

و ابعتر دموع خوفي

و رفضي

و با اقبل اني اصعب عليك

و بارمي كل الورق فى وشك

و المه على نورك و اقولك

من غير ما اخاف

باحبك

السويس ٢٠٠٥/٣/٢٣

طاقة نور

يا نجمه حاضنه السما

و سايبه اديكي لفوق

مين عَلّمك فن اللألأة

مين ذوقك بالضي

و وهبك الجناحات

علشان تطوفي بشوق

و لا تحبسك شرنقه

نورك مجرد همس

من فيض جبال النور

مرجيحه بتفرجك

ع الدنيا ... من غير سور

مين عَلّمك والنبي

فن الغياب والظهور ؟

مين سكّنك فوووق

علشان أبحلقلك

أملّي العيون بالحلم

و اتمني أكون جنبك

روحي هناك بتدوب

ف ساكني الملكوت

ف مِسك هابّه روايحه

ساعة السَحَر فى سكون

بتلف كونْ قلبي

بتقلّه حِب .. دوب

عمرك يا نجمه سمعتي

عن مهرجان النور ؟

و رشرشات النفح

فى ساحة القُدره

بتلّف نَفسي كتير

و بتتسحِر و تموت

تِطلع آهات قلبي

من سجن عبد تابوت

تفرد جناح مسحور

و تشيلها طاقة نور

تمشي فـ مواكب مغفره

تِلبس حياة تانيه

مهيش صحيح دنيا

لكن بيبان و قصور

و وشوش بياض فى بياض

كُحل العيون دايب

ف نظرة وَصْل .. و دمعة المُشتهي

لحبيبُه .. ساعة ظهور

يا نجمه .. ضُميني .. المسي خوفي

شيفاني من جوه ؟

رعشه ف بدن طافي

على موج سحاب السما

يتمني سرسوب رضا

و نظره تحضُني

و توهه وِسط الأحبه

تِرُدِّني مجبور

إنسان جديد خالص

من أولُه مغسول

مشدود على جبينه

خطين بخط القدر

أنزل لِوش الأرض

أبدر فى روحي بذور

تطرح هَنا للكون

و صُبح لسه جنين

بِفَضُل كُن .. فأكون

أعشق .. أمووت م العشق

أطلُب وصالك .. بُكا

أنزل ف نقطة ندي

تترد فيا الروح

و أنا ببتدي البسمله

و ف إيدي حبة ضي

السويس الجمعة : ٢٠٠٥/٩/٢٣

معزوفة الحرية

إغسل قلبك بالندي

إفرد جناحك وعيش

إعزف على وتر الحياة

لحن حريه

مرجيحة الريح مُتعتك

قضبان همومنا ... تِموِّتك

إملا جوفك م المدي

و اشبع غنا

كدحان سفر

بتحُطّنا على سور شقاوة الروح

بتعلّمنا ..

أول درس على سبورة الدنيا

دوس على أخوك .. بس استره

اوعي وجعه .. تنشُره

و اما تِتفنن فى موته

اترمي ف صدر البكا

و طبطب على روحه .. اعصره

يختفي ذنبك ف لونك

تعلي فوق سُحب الندم

و احنا ... ننسي نتعجن

بطين البراءه

نستخبى ف سراديب الزمن

نتوه عن عيون الحقيقه

ندور على روحنا

لحن تايه على وتر الحياه

السويس ١٥ يونيو ٢٠٠٤

الشارع

نفس الوشوش الصبوحه

بتطّل علَيّا م الشبابيك

و بترمي الصباح

السَبَت الفاضي بيتاوب

و بيتمرجح م الدور الرابع

دايب من لمسة إيد الست

للحبل الواقع ف غرام

صوابعها

الشارع فاتح بُقه

بيخرَّج طوابير شقيانه

مزنوقه ف بيوت تكعيبه

طابقين على بعض

م يصدقوا يفتحوا باب الصُبح

لاجل ما يتنفرطوا ع الأرض
و أنا لسه بسلّك روحي
من آخر حلم
و بشد عنيَّه لاجل ما يبعد
صوت المدرسه بيجلجل
و بيتوعد تأخيرى
أرمي نفسي في حضن هدومي
و أركب سلالام السكه
و افرد ضحكتي للشمس
و أبوس النهار ده
و أقفل باب الجدل الخلفي

السويس

بره حِماكْ

يا ربنا .. يا رب
شايف هموم الروح
و نوايا أفعالنا
ساكن هبوب الريح
وقتن تبعترنا
و ف قرص نور الشمس
لمسة حنان منك
بتقول نعيش ..
فنعيش
يارب ما أجملك
أنا قد إيه باعشقك
نفسي ألمس ضياك
إن شاالله أموت بعدها

ده خيالي فى القدرة

و ف تكوينات كونك

عدا الغيوم .. و سرح

ف آياتك اتبعتر

و اتلم واتعثر

اتشال على موجَه

غرقانه فى المقدور

بتسبَّحك يارب

ساعة السكون

و ساعتن تفور

يا ربنا .. قلبي

هيدوِّبه عشقي

نفسي أغيب فى الوصل

أتلاشي شكل و لون

أعود لبطن الأرض

أسبَّحك على طول

يا ساكن الروح

قلبي سكن نورك

لو تقبله .. هيعيش

عابد ف ضل صفاك

يحلم بلحظة عفو

يغمر قلوب الكون

و تعود بدايتنا

مخفيه سوءاتنا

نقطف من الجنه

نسمع كلامك .. قوي

لا ناكل التفاح

و لا نستمع للغو ي

علشان يجرجرنا

بر ه حماك

يا رب

السويس ٢٣/٩/٢٠٠٥

كلام للروح

بتحليليني من تعاويذ الزمن

و تنيميني فوق خدود الطين

و تشمسي قلبي

اللي داب ف الطّلّ

تنسي الوجع روحي

و ف موج صفاكي باكون

ضي ف جبينِك بانحني

و بتزِرعيني جفون

اتعطلت لغة الكلام

لما جفيتيني

اتبعتر الشوق اللي مرمي

ع الشجر ..

ساعتن هجرتيني

و فردتِ عينيك ع المدى

و ف لحظه ..

سبتيني

السويس ١٩٩٦/٥/١٠

أغنيه قديمه للوطن

صمتَك بيقتلني

و بيبعترني تحت

رجليك فتافيت

و اللي اتكوي بالعشق

زيِّ للوطن .. قلبُه خفيف

ساعة ما يعلن حُبُه

يمسك كل الضل ف إيده

لأجل الشمس ما تحضن

كل تراب الأرض

دهشة عيونَك

بتشُقني نُصين

و اللي اتكَوي بالحُزن

زيِّ ع الوطن

يلف عُمره على كتفه

شال ترحيلَه

و يصاحب هَمُه و دمَعُه

و خطوة رجليه

و يحس بدقة قلب الأرض

و بطبل ف قلبُه يسد

مسام ... العُمر

* * *

كل ما بتفرَّج

ع الصور المسنوده

على حيطة الألبوم

بمووووت م الحب

و بولّع قلبي طاقة فُرن

يمكن يسيح الصوان

اللي اتربع فيه

يوم ما اتخرس صوتك

أنا برده سِكتَ

أتقنت دور فاقد الذاكره

بس ما أتعلق جسمي

ف بوز مسمار

مهوش من صُلب البيت

اتشق عمري

صرخِت سنين العشق

و غربلتني قصايد الحرمان

حبيت أبوح بالبُكا

حلِفتني دمعَه ف عيونَك

ماحفزهاش للحزن

و لا انهش ف استسلامها

و لا اعلن للعالم هوان الحلم

المتصوَّر على حيطة أيامها

شيلت غرامي ف قلبي

و اكتفيت بأغنيه قديمه

بتشِد روحي

بحبال الوطن

السويس ٢٠٠٤/٣/١٧

أم حـــابـــــي

متولّفه الروح على نبض طميّك

و حُضن غربلة العجين

و زعقة التوته ف نهارك

من رميها طول السنين

لجلن تجود بالعسل

يا أم حابي

على حُضن الشواشي سلام

و ضَمّت عافِيت السكه

و طَقّت قَرّيت الفاتحه

و لَمّت غيمِت التنهيد

بنبوس اقدام الليل

لجلن يغيَّر معادُه

و نوصّي سعت الفجر

تنفرد حبَّه

لجلن يدور العَجَل

و يحن قلب اليوم

و نشوف عيون الأمل

تنفض سبنين النوم

تُرفض آيات الهدم

تطرح هَنا ليكي

و تعجن الحنه

تطول إديها الصبي

يسبق ف حيل بُكره

يرمح حصان الزمن

يطرح لفوق شجره

و ضحكه ف عيونِك

و زرع للمطره

و بيت و ضِلّايه

و حضن للشقيان

و توته و حكايه

و شاى ف عز البرد

ينشَدّ ضهر الشقا

يفرد ف عفيتنا

نترد ستر لعودِك

و حروف لكلمتنا

يا أم حابي

يا غازله لمتنا

السويس / ديسمبر ١٩٩٦

طيـــــــاره ورق

بحرين دفا

شطين سلام

ننين عيون

واحة أماني مفرَّعه

و صِفصافه

و انا .. تحت منها باختفي

عن عين زماني

و اتوه ف دوامة خَضَارها

المرمري

و اترَد تاني

دايبه شريطتي فِ الضفيره

و حتِة السكر تحلّي الحلم

بالونة أحلامنا كبيره

تِمُط سنيننا .. تتكور

يفرقع حِلم ميهمش

كتير غيره .. بيتبخر

نعود نترد فوق الشط

غناوي .. بحر من دمعه ..

وتنهيده ..

ودايره تِلِف تبلعنا

و طياره ورق تِعلَي

تِوَصَّل صوتنا فوق للكون

نشد فى حبل ثوانيها

و اتاريها

قابضه بجد

على سنينا

الفهرس

الصفحة

الصفحة

الصفحة

رقم الإيداع بدار الكتب
2006/7831
الترقيم الدولى I.S.B.N
977- 374- 187- 7

دار الإسلام للطباعة والنشر
0122614363 - 050/2266220